

## وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٨٢

علي الطنطاوي

والله ما اذكر اني في صغرى لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفافي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - 00:00:00

العادل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - 00:00:22

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. قلت لكم في الحلقة الماضية بالامس هلاً الرياضي. اذا انهزم في مباراة يعرف بأنه انهزم. يعترف لا ليستسلم ولি�ضعف وليدذهب - 00:00:49 ينام بل يدرس اسباب هزيمته والا يكرر هذه الاسباب مرة ثانية. يعني يتخذ الهزيمة سبباً للنصر. فنحن اليوم لا شك اننا هزمنا سنة سبع وستين. وذهب منا اخذ فاليهود في بنتيجه هذه الحرب اكثر مما اخذوه سنة ثمان واربعين. تعالوا نفك اول - 00:01:19 لماذا هزمنا؟ اليوم السلاح الحرب تحتاج الى رجال الى اعداد من الرجال. وتحتاج الى سلاح وتحتاج الى مال وتحتاج الى علم العلم الذي يعين على القتال. وزعوا بين ما عندنا من هذا وما عند اليهود. المسلمين اليوم فوق تسعمئة مليون. فيقاد عدد اليهود - 00:01:49

بعد المسلمين بالطبع لا. يعني هنا لا مجال للقياس مطلقاً. يعني اهل القاهرة فقط اكثر من اليهود يمكن هاللي في العالم كله او قريب منهم. فإذا نحن اكثر عدداً لا ينقصنا العدد. هل ينقصنا المال - 00:02:19

المسلمون جميراً عندهم من المال اكبر او ما عند اليهود. لا شك ان ما عند المسلمين من المال يزيد اضعافاً مضاعفة عما عند اليهود. اذا نحن لا ينقصنا المال. صار لا العدد ينقصنا - 00:02:39

ولا المال ينقصنا. هل ينقصنا السلاح؟ السلاح الحديث المتتطور مجموع ما عند المسلمين المسلمين كلهم اكثر اما عند اليهود ما عند المسلمين اكبر. مع ذلك لو فرضنا ان عند اليهود انهم يمدون بنوع من الاسلحة ما عندنا منه - 00:02:59

اثبت لكم الان ان السلاح ليس الشرط اللازم الكافي كما يقول اخواننا استاذة الرياضيات للظفار. طيب العلم لا يعني بالعلم الفقه والتفسير والحديث والتاريخ والادب لا. العلم الذي يساعد على الحرب. العلم العلوم الطبيعية هاي. هل عندنا عند المسلمين علماء بها اكثر - 00:03:29

اما عند اليهود عندنا اكبر. لا شك في هذا ابداً. اذا كان لا ينقصنا العدد ولا ينقصنا المال لا ينقصنا السلاح ولا ينقصنا العلم. اذا ما الذي ينقصنا؟ اذا قلت لكم انه ينقصنا الايمان قد - 00:03:59

يضحك بعض الشباب ويقولوا ايش دخل الايمان وقد كتبوا الي مرة قلت مثل هذا الكلام فكتبوا الي انه ايش علاقتك اكتب لي واحد قال انت ايش فهمك ونون العسكرية صحيح. انا والله ما لانه لما كانت الجنديه الاجبارية ايام العثمانيين كنت صائغاً - 00:04:19 السن. ولما صارت الجنديه الاجبارية عندنا بعد الاستقلال كنت كبيراً جاوزت السن. انا ما افهم بالامور العسكرية واعترف. لكن في واحد اسمه الماريشال مود جومري. هادا اللي خاض معركة العلمين. يفهم بالامور العسكرية او لا. هل فيكم من يستطيع - 00:04:39 ان يقول انه هذا مونت جومري ما يفهم بالامور العسكرية هذا كتابه مترجم ومطبوع باللغة العربية يقول بان القوة المعنوية لا تزال لها قيمتها في هذا العصر رغم تطور الاسلحة - 00:04:59

اساليب القتال لا تزال لها هذه القيمة. والدليل على ذلك الدليل الاول الظاهر الدليل الذي لا يمارس فيه موقف المسلمين الاولين.

كان مرة احد رؤساء الحكومات يخطب خطبة يتحدث عن - 00:05:19

حرب رمضان او حرب تشرين او حرب اكتوبر كل الناس يسمونها باسم انه بالاول يعني رد اليهود فكر قال لما دخلت امريكا انا لا استطيع ان احارب امريكا. علقت انا العبد الضعيف هنا تعليقا في الحديث - 00:05:39

وهداية قلت هذا الكلام بمقاييس المادي صحيح جدا. اذا قسنا قوانا بقوى امريكا وسلاحنا بسلاحهم هالكلام صحيح لكن لو ان المسلمين الاولين فكروا هذا التفكير ونظروا للامر هذه العقلية والله ما كانوا فتحوا قرية واحدة من قرى بلاد فارس قديما مشركة او بلاد الروم او - 00:05:59

او العراق او مصر او افريقيا. لو وزنوا بين قواهم وبين قوى الاعداء. ما في مجال للمقاييس. ما خاض المسلمون هنا معركة من المعارك اللي زادت على عشرة الاف معركة نحن خضناها وفسرنا فيها الا كان سلاح - 00:06:29

هنا فيها اقل من سلاح العدو وكان عدنا اقل. الا في بعض معارك واحدة منها وقعت ايام الرسول عليه الصلاة سلام وكان منها درس عظيم موقعة حنين. حنين هنا قرب بجنب الشعراي هادي بهالجهة هادي حنين. الله اعلم - 00:06:49

أهل مكة ادرى بشعابها بان المعركة هي كان المسلمين اكثرا عددا من خصومهم فغلبوا. بين لهم الله لقد نصركم الله بيدرو انتم اذلة يوم حنين اذ اعجبتكم كثركم فلم تغني عنكم. ليش؟ ربنا اقام - 00:07:09

هذا الدليل ذكره في القرآن واقام لنا تاريخ المسلمين الطويل على ان النصر ليس مقتربنا بالعدد العدد فقط ولا بالعدد مع العدد وانما النصر لاسباب اخرى النصر من - 00:07:29

الله ومن اقوى اسبابه القوة المعنوية لتمثل بالايام. شوفوا بالقرآن. الله قال واعدوا لهم ما استطعتم من ومن رباط الخيل ليش؟ للنصر لا. قال ترهبون بي يا عدو الله وعدوكم. مجرد ارهاب. اما النصر قال وما النصر الا من - 00:07:49

الحمد لله. ما هو مرتبط ارتباط. تلاسم بالاعداد. والاعداد لا بد منه. ويجب علينا ان نقوم به لكن النصر ليس نتيجة حتمية ملزمة له. لا ربنا انزل الملائكة انزلها ليش؟ بشري ولطمئن به قلوبكم - 00:08:09

النص الا من عند الله. فلا نزول الملائكة كان هو السبب. الحقيقي للنصر. ولا الاعداد هو السبب الحقيقي السبب الحقيقي من الله والله وعد ان ينصر من يكون معه. ان تنتصروا الله ينصركم. تنتصروا الله - 00:08:29

بصحة ايمانكم واعتمادكم عليه. كنت مرة انا دعوني احضر من نحو عشر سنين. دورت على يعني كرموني على الجيش الاردني وعلى النواحي العسكرية ما فيه كبار الضباط تكلمت يعني على مقدار ضعف - 00:08:49

في اعزى مما قلت لهم شوفوا يا اخوان يا ايها الجنود انتم حينما تخرجون الى معركة لا واقول هذا ايضا للفداء واقوله للمجاهدين اذ في بلاد الافغان اذا كانوا يسمعون صوتي واقوله لمن يقاتل في اريترانيا لاعلاء كلمة - 00:09:09

وفي كل مكان انتم تخرجون من بيوتكم فلا تدرون انعودون ام لا؟ هل تعودون اليها ام يسبق اجلكم اي بيد الله. فاذا الدنيا هذه معرضة للضياع بخروجكم فلا تضيع معها الاخرة فصححوا نياتكم. قبل ان تدخلوا المعركة اربطوا قلوبكم بالله. القوة المعنوية - 00:09:29

هادي هادي لا تزال الى الان سبب النصر. فاليوم حكم الاسلام نسبتي لفلسطين انا قلت لكم لا بحكي في السياسة والله ما افهم بها. يعني في عندنا معلقون سياسيون هنا - 00:09:59

في الاعذارات وفي الصحف وفي شي انا منوف صفر في هادي. لكن اللي اعرفه حكم الاسلام انه اذا احتل العدو والكافر بلدا من بلاد المسلمين صار القتال فرض عين. يعني صار هناك النفير العام - 00:10:19

التبعة العامة. الناس كلهم يدافعون ويقاتلون. وكل اهل البلد اولى والاقرب اليهم اولى وليس معنى هذا ان يخرج الشعب كله الى الميدان. الجندي المجاهد ليس الجندي الذي يقاتل في الميدان فقط. هل يفصل له الثياب وينوي الجهاد؟ يعتبر مجاهدا. والذي يعد له الطعام يعتبر مشاهدا - 00:10:39

والذي يرسم له الخطط يعتبر مجاهدا. والذي يشاهد بسانه ويقوى معنويات الناس يعتبر مجاهدا الذي يبذل المال يعتبر مشاهدا

فلادي اه رأس الحربة الواجهة القليلة في الميدان كل من كان وراءها فالاليوم نحن اخر كلمة اقولها الحلقة راح تنتهي. هل نعيش نحن الان في - [00:11:09](#)

كما يعيش من يخوض حربا. نحن اليوم في حرب مع اليهود. في حرب مع اللحاد والملحدين. حرب جبهات كثيرة موجهةلينا. فهل نعيش كما يعيش الناس في ايام الحرب؟ في ايام الحرب ما يلتفتون - [00:11:39](#)

كل الكماليات. في ايام الحرب ما يهتمون بالامر هذى يعني الملاهي الفرعية والالعاب. في ايام الحرب ما ينفقون قرشا واحدا الا فيما يكون به يكون سببا من اسباب النصر. فلسطين هذه امانة في اعناق - [00:11:59](#)

انا قلت مرة حديثا اذته بالتلفزيون من سنوات طويلة من عمان ردوا عليه من اذاعة اسرائيل في المساء ردوا عليه باسمي. قلت لهم انه لا تطمئنا اذا اخذتم الان القدس ومر عليها [هالسنوات وهي](#) - [00:12:19](#)

ايديكم لن تبقى لكم. وهذى نعتمد فيها على المنطق وعلى التاريخ. اما التاريخ فقد احتل القدس من هو اقوى بالنسبةلينا من اسرائيل احتلها الصليبيون يعني اوروبا كلها. اوروبا كلها لما توجهت اليها لم - [00:12:39](#)

تبقى القدس في ايديهم سنة او سنتين بقيت اكثرا من تسعين سنة. كان المسلمين يومئذ اكثرا تفرقوا من الان كانوا اشد جهلا وكان من دول الاسلام مع الاسف من يتحالف على ابن عمه يتحالف مع الصليبيين - [00:12:59](#)

يقاتل ابن عمه المسلم مع ذلك. ما هي الا ان قام. قام رجل اولا هو عماد الدين. ثم ابنه نور الدين ثم صلاح الدين ثم جاء الملك الظاهر هل فرسان الثلاثة هؤلاء يكفي انه جاء الاول فرفع راية التوحيد - [00:13:19](#)

في دراية التوحيد اذا رفعت وكان وراءها قلوب مؤمنة لا تنهرم. ضرب بسيف محمد بسيف الاسلام سيف محمد لا يلتوي ما ضرب بسيف اليسار ولا اليمين اعتدوا على الله فنصرهم الله. اقول لكم قصة صغيرة - [00:13:39](#)

في اه جزيرة قبرص او جريت ما ادري احدى هذه الجزر. كانت بيد المسلمين ثم بدأ يعني يتناقص حكمه فيها شيئا بعد شيء ما بقي لهم الا بقعة قليلة فاعتمدوا على التسلیم. احاط بهم الاعداء. كان عندهم شيخ صالح - [00:13:59](#)

جمعهم قال حطوا رجال واحد والاطفال واحد والنساء واحد ثم فرغا قلوبكم من الدنيا. لا تفكروا بشيء من الدنيا لا بربح ولا بمال. ثم توجهوا الى الله ونادوا بلسان واحد يا الله. توجهوا بقلوبهم اليه - [00:14:19](#)

ربطوا قلوبهم بالله وتناسوا الدنيا وقالوا يا الله والاولاد يكون كانوا بعيدين عن امهاتهم ثم قال انه جمعوا هجوما مفاجئا وهذه قصة تاريخية ذكرها صاحب كتاب المكافأة فكانت مفاجأة مروعة - [00:14:39](#)

العدو الظافر فانهزموا. وانقذت البلد لما نادوا من قلب حاضر مربوط بالله يا الله. والسلام عليكم ورحمة الله والله ما اذكر اني في صغرى لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق والاتخذت من رفاقي - [00:14:59](#)

في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعکف وقتی الارزاق. الله عادل العادل اذا هلا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات. وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية

قلت امر - [00:15:19](#)

اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - [00:15:52](#)